مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٤) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (4) 2025

مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلاب كليتي التربية والاقتصاد في جامعة طرطوس

د.جبران يوسف عاقل*

(تاريخ الإيداع ١٣/٥ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ٢٥/٦ /٢٠٢٥)

□ ملخّص □

هدف البحث، إلى تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلاب كليتي التربية والاقتصاد، وتعرف الفروق في قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي والسنة الدراسية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (312) طالباً وطالبة، استُخدم مقياس قائمة قلق المستقبل لـ سعود(2005)، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود مستوى مرتفع في قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث، حيث جاء قلق الموت في المرتبة الأولى بدرجة (3,94)، في حين كان مجال قلق العمل في المرتبة الآخيرة بدرجة(3,79).

2. عدم وجود فروق في قلق المستقبل تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي والسنة الدراسية، لدى أفراد عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، الطلاب، كليتي التربية والاقتصاد، جامعة طرطوس.

*المدرس في قسم الارشاد النفسي بكلية التربية

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (٤) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (4) 2025

The level of future anxiety among a sample of students from the faculty of education and economics at Tartous university

Dr. Gibran Yousef Akel*

(Received 13/5 /2025. 25 /6/2025)

□ ABSTRACT□

The research aimed to identify the level of future anxiety among students of the faculties of education and economics, and to identify the differences in future anxiety among members of the research sample depending on the variable of academic specialization and academic year, the descriptive and analytical method was adopted, and the research sample consisted of 312 male and female students, the scale of the future anxiety list of saud 2005 was used,and the study concluded with the following results:

1.There is a high level of future anxiety among the research sample members,where death anxity came in first pace with a score of 3.94, while the field of work anxiety came in last place with a score of 3.79.

2.There are no differences in future anxiety according to the variable of academic specialization and academic year, among members of the research sample.

Keywords : future anxiety, The students Faculties of Education and Economics, University of Tartous.

*Lecturer in the Department of Psychological Counseling, Faculty of Education

المقدمة:

يوجد القلق في كل آليات السلوك الإنساني، بوصفه من الانفعالات الإنسانية الأساسية، ويعدّ القلق الطبيعي أساساً لجميع الإنجازات الإيجابية في حياة الإنسان، ومن العوامل المؤثرة في الشخصية، ويمثل القلق أحد أبرز الاضطرابات المؤثرة على الفرد وصحته ومستقبله، ويمتد تأثير القلق على مختلف مجالات الحياة الإنسانية النفسية والصحية والاجتماعية، وهو من أهم الموضوعات التي تدرس في المجالات النفسية لما له من أهمية بارتباطه بجميع المشكلات النفسية ومنها قلق المستقبل، الذي يمثل جانبا مجهولا بالنسبة إلى أي إنسان. (الحزمي، 2024، 388).

ويظهر القلق من المستقبل نتيجة للعديد من العوامل التي تعبر عن الشعور بعدم الثقة بالمستقبل، وهو نتاج التفكير بالمستقبل، ويمثل خبرة انفعالية غير سارة تحدث للطالب على شكل خوف غامض، وتنبؤ سلبي للأحداث التي سوف تقع في المستقبل، ويتميز قلق المستقبل بمجموعة من السمات التي يمكننا من خلالها معرفة الأشخاص ذوي قلق المستقبل؛ ومنها التركيز على أحداث الحاضر أو الهروب نحو الماضي، والتوقع السلبي لأحداث المستقبل، والانطواء وعدم الثقة بالآخر وعدم العناية بالصحة الجسدية.

ويعد القلق سمة العصر الحديث نتيجة التسارع في أحداث الحياة وما يرافقها من اضطرابات ومشكلات نفسية تهدد مستقبل الطالب الجامعي فيما يتعلق بتحقيق طموحه في المستقبل، ويجعله عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال، وربما تؤثر سلبا في مستقبله العلمي والعملي.

ويشكل طلبة الجامعة طبقة مهمة في المجتمع، وتقع على عاتقهم مسؤولية البناء، وينعكس القلق على قيامهم بوظائفهم، فمن الضروري الاهتمام بشريحة طلاب الجامعة وتعرف مشكلاتهم لمساعدتهم في التخفيف من حدتها.

ويحاول البحث الحالي تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص الدراسي (تربية/ اقتصاد) و السنة الدراسية (أولى/ رابعة).

1 . مشكلة البحث:

يشكل قلق المستقبل ظاهرة واضحة للمجتمعات المعاصرة المملوءة بالمتغيرات التي تنعكس سلبا على سلوكيات الأفراد، وإن الضغوط والمعوقات الحياتية التي يتعرض لها طلبة الجامعة ستترك آثارا سلبية على الصحة الجسدية والنفسية، وربما تؤثر على نجاحهم في الحياة الدراسية والاجتماعية، وفي ظل الظروف والمتغيرات المتسارعة التي مرت وتمر على مجتمعنا، فإن طلبة الجامعة تنتابهم مشاعر بعدم وضوح صورة المستقبل لديهم، فالتفكير في المستقبل الوظيفي ما بعد الدراسة والفرص الوظيفية المتاحة لهم تشغل تفكيرهم وتؤثر على إدراكهم، وهذا ما أكدته دراسة بشارة (2020) في الجزائر، التي بينت أن طلاب السنوات الأخيرة يعانون من قلق المستقبل بنسبة أعلى مقارنة بطلاب السنوات الأولى، بسبب اقترابهم من سوق العمل وعدم وضوح مسارات التوظيف، كدراسة سعود (2005) التي بينت وجود ارتفاع في مستوى القلق النفسي لدى الشباب الجامعي، كما أكدت دراسة الحزمي (2024) وجود مستوى متوسط بنسبة 50% في قلق المستقبل لدى الطلاب، ودراسة الرفاعي (2020) التي بينت وجود مستوى مرتفع في قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، ومن خلال خبرة الباحث وتفاعله مع طلبة الجامعة، فقد أصبح قلق المستقبل ظاهرة لدى فئة الشباب الجامعي، يخشى أن تترك آثارا على أفكارهم وسلوكياتهم في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم، خاصة بعد أن ظهر واضحا على طلبتنا توتر وخوف وغياب عن المحاضرات بسبب الوضع الحالي وعدم وضوح الرؤية حول مستقبلهم الذي ينتظرهم، وعدم توافر فرص العمل، هذا ما يعمق مشكلة البحث الحالي في ضوء الحاجة لإثارة

مشكلات واهتمامات طلبة الجامعة والحاجة لإيجاد حلول لها، وتتجسد مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي: ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة طرطوس؟

2 . أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

1.2 – قد يساعد هذا البحث في فهم البعد النفسي لقلق المستقبل الذي يعاني منه الطلبة، بوصفه شعوراً داخليا ناتجاً عن التوقعات السلبية تجاه المجهول.

2.2 – قد يسهم في بناء برامج دعم نفسي وإرشادي موجه لهذه الفئة، مما يعزز صحتهم النفسية وجودة حياتهم الجامعية.

3.2 – أهمية شريحة الشباب الجامعي التي تعد الدعامة الأساسية لبناء المجتمع وتقدمه.

4.2– يثري الأدبيات النفسية والاجتماعية المتعلقة بفئة الشباب الجامعي.

5.2– جدة البحث على الصعيد المحلي؛ حيث يمكن أن يقدم إسهاماً متواضعاً في الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة طرطوس.

3. أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرّف:

1.3– مستوى قلق المستقبل بأبعاده الفرعية لدى طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة طرطوس.

2.3– دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي (تربية /اقتصاد).

3.3– دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير السنة الدراسية (سنة أولى /سنة رابعة).

4 . أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة طرطوس ؟

5 . فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

1.5– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي (اقتصاد/ تربية).

2.5– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير السنة الدراسية (أولى / رابعة).

6 . حدود البحث:

1/6 – **الحدود البشرية:** طُبّقت أداة البحث على عينة من طلاب كليتي التربية والاقتصاد في جامعة طرطوس.

2/6 – **الحدود المكانية:** كليتا التربية والاقتصاد في جامعة طرطوس.

3/6 – **الحدود الزمنية:** طُبِّقت أداة البحث في العام الدراسي 2025/2024م.

4/6 –**الحدود العلمية:** مستوى قلق المستقبل، وقياس أبعاده من خلال الأداة المستخدمة، والنتائج التي تم التوصل إليها.

7 . مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1/7 – قلق المستقبل: concern of future

هو ذلك النوع من القلق الذي يحمل أفكاراً غير سارة للمستقبل المقبل، مع شعور الفرد بالانقباض والقلق، ولا سيما عند تفكير الفرد في مستقبله. (عطية، 491، 2023).

2/7 – قلق المستقبل إجرائيا:

الدرجة التي يحصل عليها أفراد عيّنة البحث من خلال إجاباتهم على بنود مقياس قلق المستقبل، المتضمن القلق من المجهول والقلق الشخصي والاجتماعي وقلق الموت وقلق العمل.

3.7- ويعرف طلاب المرحلة العمرية لعينة البحث هذه: بالطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و22 عام، ويدرسون في كليتي التربية الاقتصاد.

4.7 – كلية التربية: مؤسسة تعليمية تتبع لجامعة طرطوس والتي تتبع بدورها لوزارة التعليم العالي السورية، وتعد كلية نظرية تقوم بإعداد الكوادر العلمية من الطلبة المنتسبين لها، لرفد المدارس بخريجيها.

5.7 – كلية الاقتصاد: مؤسسة تعليمية تتبع لجامعة طرطوس والتي تتبع بدورها لوزارة التعليم العالي السورية، وتعد كلية تطبيقية تقوم بإعداد الكوادر العلمية من الطلبة المنتسبين لها، لرفد سوق العمل بخريجيها.

8 . متغيرات البحث:

- المتغيرات الرئيسة: قلق المستقبل.
- المتغيرات التصنيفية: التخصص الأكاديمي:(تربية/ اقتصاد)، السنة الدراسية:(أولى / رابعة).

9 . دراسات سابقة:

1.9 – دراسة سعود (2005)، سورية:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب جامعة دمشق.

من أهم أهداف الدراسة تحديد دلالة الفروق الإحصائية في قلق المستقبل النوع، الدخل، التخصص (علوم تطبيقية، علوم إنسانية)، وتكونت عينة الدراسة من (2248) طالباً وطالبة، استُخدم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العملية.

2.9 – دراسة مندوه (2006)، مصر:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

من أهم أهداف الدراسة تعرف الفروق بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغيرات التخصص العلمي والسنة الدراسية في قلق المستقبل، تكونت العيّنة من (600) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، استُخدم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية والسنة الأولى والسنة الرابعة في قلق المستقبل لصالح طلاب التخصصات الأدبية وطلاب السنة الرابعة.

3.9 – دراسة حسن (2009)،العراق:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات.

من أهم أهداف الدراسة الكشف عن مستوى قلق المستقبل بين الشباب المتخرجين في الجامعات العراقية، تكونت عينة الدراسة من (250) طالبا وطالبة في السنة الأخيرة من المرحلة الجامعية، استُخدم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث (2009)، من أهم نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع في قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث.

4.9 – دراسة موروMoroo(2010)، أرمينيا:

عنوان الدراسة:

Knowledge of the relationship between Concern and the perspective of the future time when college students.

معرفة العلاقة بين القلق ومنظور الوقت المستقبلي لدى طلاب الكليات.

من أهم أهداف الدراسة تحديد مستوى القلق لدى الطلاب، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة، استُخدم مقياس القلق من إعداد الباحث، بينت النتائج وجود مستويات عالية من القلق من أحداث المستقبل.

5.9 – دراسة الرفاعي (2020)، لبنان:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان.

من أهم أهداف الدراسة معرفة مستوى قلق المستقبل لدى الشباب والشابات الجامعيات في محافظ لبنان الشمالي، وتكونت عينة البحث من(300) طالب وطالبة، استُخدم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، كانت أهم نتائج البحث وجود مستوى مرتفع في قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي.

6.9 – دراسة الجروشي (2021)، ليبيا:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراته.

من أهم أهداف الدراسة معرفة مستوى القلق لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، استُخدم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، بينت النتائج أن هناك مستوى قلق مستقبل مرتفعاً لدى الطلبة.

7.9 – دراسة بومعرورة وشبلي (2023)،الجزائر:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى الطالب الجامعي.

من أهم أهداف الدراسة تحديد مجال قلق المستقبل الأكثر تأثيرا على الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (228) طالباً وطالبة، استُخدم مقياس قلق المستقبل للخالدي (2002)، بينت الدراسة أن طلبة الجامعة أكثر قلقا حول المجال النفسي.

8.9 – دراسة الحزمي (2024)، صنعاء، اليمن:

عنوان الدراسة: مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية الآداب في جامعة صنعاء.

من أهم أهداف الدراسة تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية الآداب في جامعة صنعاء وتعرف الفروق في مستوى قلق المستقبل لديهم تبعا لمتغير المستوى الدراسي، تكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة، واستخدم مقياس فضيلة السبعاوي (2007)، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط بنسبة 50% في قلق المستقبل لدى الطلاب، وعدم وجود فروق في متغير التخصص الدراسي.

9.9 – دراسة الكعبي (2024)،العراق:

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة.

من أهم أهداف الدراسة الكشف عن مستوى قلق المستقبل، والفروق في قلق المستقبل بحسب متغير التخصص، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، استُخدم مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، بينت الدراسة أن هناك مستوى مرتفعاً في قلق المستقبل لدى الطلاب، ولا توجد فروق بين التخصصات العلمية والإنسانية.

10.9 – تعقيب على الدّراسات السّابقة:

تناولت الدراسات المحلية والعربية والأجنبية (قلق المستقبل)، وقد بينت هذه الدراسات، كدراسة سعود (2005) أن كليات العلوم الإنسانية أكثر قلقا من الكليات العملية، ودراسة مندوه (2006) التي بينت وجود فروق في قلق المستقبل لصالح طلاب التخصصات الأدبية وطلاب السنة الرابعة، ودراسة حسن (2009) بينت وجود مستوى مرتفع في قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث، ودراسة موروMoroo (2010) التي بينت وجود مستويات عالية من القلق من أحداث المستقبل، ودراسة الرفاعي (2020) التي بينت وجود مستوى مرتفع في قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي، ودراسة الجروشي (2021) التي بينت أن هناك مستوى قلق مستقبل مرتفعاً لدى الطلبة، ودراسة بومعرورة وشبلي (2023) التي بينت أن طلبة الجامعة لديهم قلق نفسي مرتفع، ودراسة الكعبي (2024) التي بينت أن هناك مستوى مرتفعاً في قلق المستقبل لدى الطلاب، ولا توجد فروق بين التخصصات العلمية والإنسانية، ودراسة الحزمي (2024)، التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط بنسبة 50% في قلق المستقبل لدى الطلاب، وعدم وجود فروق في متغير التخصص الدراسي.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في إجراء البحث الحالي بعدة نقاط شملت: اختيار عنوان البحث وعينته، واختيار أداة البحث وإعدادها، إضافة إلى صياغة المشكلة وتفسير النتائج.

10 . الإطار النظري:

1.10 – قلق المستقبل: concern of future

إن ظروف التغيّر التي تشهدها المجتمعات، قد تشير إلى قلق المستقبل لدى أفرادها، والمتمثل بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة، الأمر الذي يدعو الأفراد إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم مع ظروف التغيير، ويمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة على حياة الفرد.

2.10 – أسباب قلق المستقبل: Reasons concern the future

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى قلق المستقبل، منها: عدم قدرة الطالب على التكيف مع المشاكل التي يواجهها في حياته، وعدم قدرة الطالب على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على أحداث واقعية، والتفكك الأسري، والشعور بعدم الانتماء للأسرة والمجتمع المحلي الذي يحيا به، وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل، والشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق، وتأثره بشكل مباشر في الأحداث التي تجري في المجتمع.(Moline,1990,501). وتذكر"العنابي أن أسباب قلق المستقبل هو: خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده. (العناني، 2000،120).

3.10 – أبعاد قلق المستقبل: Dimensions of future anxiety

وتحدد بحسب ورودها في البحث الحالي بما يأتي:

_ قلق العمل: Work Anxiety

يشير إلى مشاعر التوتر وعدم اليقين المرتبطة بالمستقبل المهني، مثل الخوف من الفشل في العمل، فقدان الوظيفة، أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف المهنية، مثال: شخص يخشى من التغيرات التكنولوجية وتأثيرها على استمرارية وظيفته.

_ القلق من المجهول: Fear of the Unknown

هو نوع من القلق ينبع من مواجهة مواقف مستقبلية غير متوقعة أو غير معروفة النتائج، ويشمل الشعور بعدم الأمان تجاه ما سيحدث، خاصة في الأزمات أو القرارات المصيرية، مثال: القلق من الانتقال إلى بيئة جديدة أو البدء في علاقة غير مألوفة.

_ قلق الموت: Death Anxiety

يشير إلى الخوف من الموت أو من العمليات المرتبطة به مثل المرض أو الفقد، ويُعد أحد أشكال القلق الوجودي الذي قد يظهر بوضوح في مراحل معينة من العمر أو بعد فقدان شخص قريب، **مثال: قلق الشخص من أن تنتهي حياته قبل تحقيق طموحاته.**

_ القلق الشخصي: Personal Anxiety

يتعلق بالمخاوف الذاتية بشأن الصحة، القدرات، الصورة الذاتية، والمستقبل الشخصي بشكل عام، مثل القلق من الفشل أو العجز أو عدم القبول، مثال: القلق من التقدم في السن أو تراجع القدرات الجسدية والعقلية.

_القلق الاجتماعي: Social Anxiety:

هو الخوف من الحكم السلبي أو الرفض من قبل الآخرين، خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي أو الأداء أمام جمهور، مثال: القلق من التحدث أمام مجموعة أو من تكوين علاقات اجتماعية جديدة. (الحاج، 2021،312).

4.10 – النظريات المفسرة لقلق المستقبل: Theories explaining future anxiety

تم تناول بعض هذه النظريات والتي يمكن تحديدها بالآتي:

_ نظرية التحليل النفسي: Psychoanalytic theory

يعتقد فرويد أن القلق يأتي بسبب تعرض الأنا للتهديد أو الخطر، فهذه النظرية تُفسّر القلق كإشارة إنذار تنشأ من صراع بين مكونات الشخصية الثلاثة: الهو، والأنا، والأنا الأعلى، ويحدث قلق المستقبل عندما تفشل الأنا في كبت الدوافع غير المقبولة، مما يؤدي إلى توتر دائم.

_ النظرية السلوكية: Behavioral theory

ترى هذه النظرية متمثلة في سكينر وغيره أن القلق سلوك متعلم من البيئة تحت شروط التعزيز بصورته الموجبة والسالبة، حيث تسهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ الفرد فيها بتدعيم تلك السلوكيات.

_ النظرية المعرفية: Cognitive theory

يرى أصحاب هذه النظرية أمثال أرون بيك أن القلق ناتج عن أفكار تلقائية وسلبية حول المستقبل، يقترح بيك أن الأفراد يمرون بثلاث مراحل معرفية: التقييم الأولي للتهديد، ثم تقييم القدرة على المواجهة، وأخيرًا إعادة التقييم، مما يحدد مستوى القلق، فالقلق ينشأ بسبب مغالاة الفرد في الشعور بالتهديد والتشوهات المعرفية وسوء التفسير لإحساساته التي قد تكون عادية.

_النظرية الإنسانية: Human theory

يرى أصحاب هذه النظرية أمثال كارل روجرز أن قلق المستقبل ينشأ من توقعات الفرد بما قد يحدث له حاضرا ومستقبلا، فتوقع الفرد مثلا أن الموت قد يأتي فجأة يعدّ منبهاً أساسياً لقلق المستقبل.

_ النظرية الوجودية: Existential theory

يقول هيدجر وهو أحد رواد هذه النظرية أن الإنسان يعيش دائما في مستقبله، ويمثل وجود الفرد وحياته إشارة إلى ما سوف يكون عليه في المستقبل، فالقلق عنده يكون بالقلق من شيء والقلق على شيء، والوجود في الحياة يقلق الفرد وإمكاناته التي لن يستطيع مهما فعل أن يحقق جزءا بسيطا منها بسبب حقيقة الموت، (الحزمي، 2024،400_396).

11. منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يفيد المنهج الوصفي في رصد ظاهرة البحث كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة.(ميلاد والشماس، 2012، 86).

12. المجتمع الأصلي للبحث:

تكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة السنة الأولى والرابعة في كليتي التربية والاقتصاد في جامعة طرطوس، والبالغ عددهم (1420) طالباً وطالبة، وفق آخر إحصاء رسمي للعام (2024/ 2025) لدى (مديرية التخطيط والإحصاء في جامعة طرطوس).

13. عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث جرى سحب عينة من الطلبة بالطريقة العشوائية الطبقية، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص؛ السنة الدراسية والتخصص الأكاديمي، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثمَّ يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إنَّ هذه العينة (الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتمع الدراسة.

حيث بلغ العدد الإجمالي للعينة المختارة بشكل نهائي (312) طالباً وطالبة من طلاب كلِّيتَي التربية والاقتصاد، وبذلك تكون نسبة عينة البحث مقارنة مع نسبة أفراد المجتمع الأصلي للبحث بلغت (22%).

الجدول(1) توزع أفراد عينة البحث بحسب الكلية

المجتمع الأصلي	نسبة السحب	الاقتصاد	التربية	المجموع
1420		645	765	1420
عينة البحث	%22	142	170	312

الجدول(2) توزع أفراد عينة البحث بحسب السنة الدراسية

المجتمع الأصلي	نسبة السحب	السنة الأولى	السنة الرابعة	المجموع
1420		934	486	1376
عينة البحث	%22	205	107	312

14. أدوات البحث: (مقياس قلق المستقبل):

استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداد (سعود،2005)، يشمل المقياس في صيغته النهائية (25) بنداً لقياس قلق المستقبل ويجاب عنه على أساس خمسة بدائل للإجابة: لا تنطبق (1)، تنطبق قليلاً (2)، تنطبق بشكل متوسط (3) تنطبق كثيراً (4)، تنطبق كثيراً جداً (5) ويتضمن المقياس المجالات التالية وعددها خمسة: القلق الاجتماعي(البنود 15-14-13-12-11)، قلق العمل(البنود25-24-23-22-21)، قلق الموت (البنود-17-16 20-19-18)، القلق من المجهول (البنود5-4-3-2-1)، القلق الشخصي(البنود 10-9-8-7-6).

الدراسة السيكومترية للمقياس:

جرى التأكد من صدقه وثباته بتطبيقه على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة، إذ جرى حساب صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وذلك بعرضه على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية بجامعة طرطوس لبيان مدى تمثيله لموضوع الأداة ومدى ملاءمته للعينة، وبطريقة الصدق الذاتي حيث كانت النتيجة (0.854)، وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.785) والثبات بالتجزئة النصفية: حيث بلغت قيمته (0.788).

15 . عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

1.15- نتيجة السؤال الأول: ما مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث؟

للتحقق من سؤال البحث حُسبت المتوسطات الحسابية، لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس قلق المستقبل وأبعاده الفرعية كما هو موضح في الجدول(3):

الجدول (3) يبين فئات قيم المتوسط الحسابي(الرتبي) ومستوى قلق المستقبل لدى الطلبة

1 – 1.8	ضعيف جداً
1.81 –2.60	ضعيف
2.61 –3.40	متوسط
3.41 –4.20	مرتفع
4.21 –5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس 5-1 ÷ 5 = 0.8 وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (4) يبيّن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عيّنة البحث على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وأبعاده الفرعية.

م	أبعاد مقياس قلق المستقبل	المتوسط	الانحراف	الرّتبة	المستوى
.1	قلق العمل	3.79	1.02	5	مرتفع
.2	القلق من المجهول	3.86	1.29	2	مرتفع
.3	قلق الموت	3.94	1.31	1	مرتفع
.4	القلق الشخصي	3.82	1.26	3	مرتفع
.5	القلق الاجتماعي	3.81	1.12	4	مرتفع
	الدرجة الكلية	4.84	1.2		مرتفع

يبين الجدول السابق أن هناك درجة مرتفعة في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث، حيث إن أكثر مجالات القلق انتشاراً لدى أفراد عينة البحث هو مجال قلق الموت، والذي جاء في المرتبة الأولى بدرجة (3.94)، في حين كان مجال قلق العمل هو أقل انتشاراً رغم ارتفاعه، وحل في المرتبة الأخيرة بدرجة(3.79)، ويمكن تفسير هذه

النتيجة بأن الطلاب _في ظل الظروف التي يعشونها، وما يتعرضون له من قلة الأمن والأمان، والضغوط المادية والاجتماعية والنفسية – باتوا في حالة قلق دائم على حياتهم، وعلى حياة ذويهم، ويبحثون عن أي مكان للهروب من أي مكروه قد يصيبهم، الأمر الذي دفع بعضهم نحو اللجوء إلى دول أخرى للبحث عن حياة أفضل، كما أن مستقبلهم الشخصي والاجتماعي والمهني بات مجهولا وغير واضح المعالم، فلقد بينت سعود أن أهم أسباب قلق المستقبل هو نقص القدرة على التكهن بالمستقبل. (سعود، 2005،51). تتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة حسن (2009) التي بينت وجود مستوى مرتفع في قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث، ودراسة موروMoroo (2010) التي بينت وجود مستويات عالية من القلق من أحداث المستقبل، ودراسة الرفاعي (2020) التي بينت وجود مستوى مرتفع في قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي، ودراسة الجروشي (2021) التي بينت أن هناك مستوى قلق مستقبل مرتفعاً لدى الطلبة، ودراسة الكعبي (2024) التي بينت أن هناك مستوى مرتفعاً في قلق المستقبل لدى الطلاب، وتختلف مع دراسة بومعرورة وشبلي(2023) التي بينت أن طلبة الجامعة أكثر قلقا حول المجال النفسي لديهم، ودراسة الحزمي (2024) التي بينت وجود مستوى متوسط بنسبة 50% في قلق المستقبل لدى الطلاب.

2.15- عرض نتائج فرضيات البحث:

– **نتيجة الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي (اقتصاد/ تربية).عند مستوى الدلالة (0.05)، للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t–test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (5) قيمة اختبار ت لدلالة الفروق على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي

قلق المستقبل	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
التربية	170	136.243	14.285	0.414	0.677
الاقتصاد	142	135.525	15.702		

يوضح الجدول السابق قيمة اختبار **ت** والتي بلغت (0.414) عند مستوى دلالة (0.677)، وهو أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، لا توجد فروق في قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، **ويمكن تفسير نتيجة الدراسة** بأن مستوى قلق المستقبل مرتفع جدا لدى طلاب كليتي التربية والاقتصاد لتشابه خصائص أفراد عينة البحث في بعض الجوانب من ناحية، ومن ناحية أخرى فهم يتعرضون لأحداث أمنية وعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية متشابهة: كالموت، وضغوط الحياة، وأزمة السكن، وارتفاع الأسعار، وقلة فرص العمل لخريجي الجامعات، وتأخر سن الزواج، والخوف من عدم التحصيل الدراسي الجيد، والخوف من عدم العثور على الشخص المناسب للزواج كشريك للحياة، والخوف من استمرار حالة المجتمع على ما هو عليه من انخفاض مستوى المعيشة وانخفاض دخل الفرد والبطالة، والأمن والأمان الذي يهدد الحياة المستقبلية، وكذلك الخوف من الأمراض التي قد تظهر فجأة، والكوارث التي تحيط بنا من كل جانب. اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة الكعبي (2024)، التي أكدت عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والإنسانية، ودراسة الحزمي (2024) التي بينت عدم وجود فروق في متغير التخصص الدراسي، واختلفت مع دراسة سعود (2005) ودراسة مندوة (2006) التي بينت وجود فروق في قلق المستقبل لدى الطلاب لصالح كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العملية.

– **نتيجة الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير السنة الدراسية (سنة أولى وسنة رابعة) عند مستوى الدلالة (0.05). للتحقق من

صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t–test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (6) قيمة اختبار ت لدلالة الفروق على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير السنة الدراسية

قلق المستقبل	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
سنة أولى	205	123.26	26.103	1.807	0.073
سنة رابعة	107	118.83	28.863		

يوضح الجدول السابق قيمة الاختبار والتي بلغت (1.807) عند مستوى دلالة (0.073) وهو أكبر من 0.05؛ وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، فلا توجد فروق في قلق المستقبل تبعا لمتغير السنة الدراسية (أولى / رابعة)، يعزو الباحث هذه النتيجة للظروف الصعبة التي لم تميز بين كبير وصغير، حيث غالبية الطلاب تعرضوا لضغوط نفسية ومادية واجتماعية وأحداث سببت عدم استقرار الآمان لديهم، الأمر الذي أدى لارتفاع مستوى القلق لدى أفراد عينة البحث على كافة المجالات، وأدى لعدم وجود اختلاف بين السنتين الدراسيتين، وهذا ما أكده مولن (1990) أن من أهم أسباب ارتفاع القلق هو الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق، والتأثر بشكل مباشر في الأحداث التي تجري في المجتمع.(Moline,1990,501)، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مندوة (2006) التي بينت وجود فروق ذات دلالة بين طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة في قلق المستقبل لصالح طلاب السنة الرابعة.

16.مقترحات البحث وتوصياته:

خلُص الباحث إلى المقترحات والتوصيات الآتية:

– إقامة ورشات عمل تتناول المفهوم الايجابي للموت، وتوعية الطلاب بفكرة تقبل طبيعة الموت.

– إقامة ورشات عمل حول مهارات التخطيط الإستراتيجي، وتشجيع الطلاب على تقبل الغموض، بوصفه جزءا من النمو والتطور الشخصي.

– تنفيذ برامج توعية حول كيفية التعامل مع الضغوط النفسية والداخلية، وتعليم الطلاب أساليب إدارة القلق والضغوط بفعالية.

– تقديم برامج تدريبية في مهارات التواصل الاجتماعي، وخلق بيئة جامعية آمنة ومحفزة للحوار وتبادل الآراء.

– إنشاء وحدات إرشاد مهني داخل الجامعة لتوجيه الطلاب نحو سوق العمل، وتعريفهم بفرص العمل المحتملة وطبيعة التحديات في سوق العمل.

– إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على نطاق أوسع للجامعات والمجتمع.

المراجع

. المراجع العربية:

- بشارة، عدي. (2020). *قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة*، الجزائر
- بومعرورة، نسيمة و شبلي، ابراهيمي.(2023). *قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى الطالب الجامعي*، جامعة الجزائر، الجزائر.
- الجروشي، سماء محمد.(2021). *قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراته*، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ليبيا.
- الحاج ، لينا. (2021). *قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 27، 320-297.
- حسن، محمود الشمال. (1999). *قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات*، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، لبنان، العدد249، 85-71.
- الحزمي، طاهر غالب. (2024). *مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية الآداب في جامعة صنعاء*، مجلو الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة ذمار، مجلد 6، العدد 2، 416-386.
- الرفاعي، ليال عبد السلام. (2020). *قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان*، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 9، لبنان، 129-80.
- سعود، ناهد شريف.(2005). *قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم*، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- عطية، محمد خليفة.(2023). *الخصائص النفسية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة*، كلية التربية قصر بن غشير نموذجا. مجلة علوم التربية، العدد الثاني عشر، ليبيا، 506-479.
- العناني، حنان عبد الحميد.(2000). *الصحة النفسية*، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
- الكعبي، كاظم.(2024). قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة،كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- مندوه، محمود.(2006). *قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي* لدى طلاب الجامعة، الجامعية المصرية للدراسات النفسية بجامعة عين شمس، العدد(16)، 219-171.
- ميلاد، محمود والشماس، عيسى.(2012). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، سورية

. المراجع الأجنبية:

- Moline.R.(1990). *Future anxiety*, clinical issues of children in the latter phases of foster, child& Adolescent, social work, journal, vol: 7(6), p.501-512.v.
- Morrow(2010). *The relationship of anxiety and Future time disorders*. Vol 12(3).pp 223-262.

الملحق رقم (١): مقياس قلق المستقبل

عزيزي الطالب .... عزيزتي الطالبة....

فيما يلي يوجد عدد من العبارات لكل عبارة خمسة بدائل موزعة بشكل متساوٍ، أرجو منك الاجابة على كل منها دون إغفال أي بند من البنود وذلك بوضع إشارة (X) أمام الخيار الذي ينطبق عليك، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ونعدك بأن هذه الإجابات لن يطلع عليها إلا الباحث ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية :

السنة الدراسية:

التخصص الأكاديمي:

شاكرين تعاونكم

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــارات	لاتنطبق	تنطبق قليلاً	تنطبق بشكل متوسط	تنطبق كثيراً	تنطبق كثيراً جداً
١	أشعر بالقلق من المجهول					
٢	أقلق من أمور كثيرة لا أعلمها					
٣	تنتابني مشاعر عدم الأمان					
٤	أخاف من أشياء غير محددة					
٥	أعتقد أن هناك كثيراً من المفاجآت					
٦	أعتقد أن حياتي المستقبلية ستصبح دون مغزى					
٧	أشعر باليأس تجاه المتغيرات المقبلة بشكل عام					
٨	أشعر بالقلق من صعوبة اتخاذ قرار حاسم في حياتي الشخصية					
٩	ينتابني الشعور بالخوف من العزلة مستقبلاً					
١٠	أخاف من الفشل مستقبلاً					
١١	أخشى من الفشل في التكيف مع الظروف الجديدة					
١٢	أخاف من التغييرات السياسية المتسارعة					
١٣	أقلق من آثار التمييز بين الناس لأي سبب.					
١٤	أخشى فشل علاقاتي الاجتماعية بالآخرين					
١٥	يقلقني سماع الحديث عن الموت					
١٦	يضايقني النظر إلى الموتى					
١٧	أخاف من الموت					
١٨	يشغلني التفكير بموت أحد الوالدين					
١٩	أخشى الاستبعاد والنبذ من قبل الآخرين في المستقبل					
٢٠	أقلق من فقدان الأحبة والأصدقاء					
٢١	أخشى أن لا أجد فرصة عمل في المستقبل					
٢٢	أخشى مواجهة الحياة العملية مستقبلاً					
٢٣	أعتقد أن عملي غير لائق يوماً ما					
٢٤	أخشى أن أضطر إلى عمل ما لا يحظى بالقبول الاجتماعي مستقبلاً					
٢٥	أخشى أن أكون عاطلاً عن العمل مستقبلاً					